(541) قيل يتعلق بالدين ويؤديه إليه. قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين) (100) آية. النزول: قال زيد بن أسلم والسدي أن هذه الاية نزلت في الاوس والخزرج لما أغزى قوم من اليهود بينهم ليفتنوهم عن دينهم. اللغة، والاعراب، والمعنى: وقوله: " إن تطيعوا " فالطاعة موافقة الارادة الجاذبة للفعل بالترغيب فيه، والاجابة موافقة الارادة الداعية إلى الفعل ولذلك يجوز أن يكون ا تعالى مجيبا للعبد إذا فعل ما دعا العبد به، ولم يجز أن يكون مطيعا له. و (يا) حرف النداء وأي هو المنادى. و (ها) للتنبيه وهو اسم مبهم يحتاج أن يوصف بالواحد والجميع لشدة إبهامه من حيث، لا يوقف عليه دون ما يوضحه. ولم يجز مثل ذلك في هذا، وإن كان اسما مبهما، لانه يدخله التثنية، والجمع، نحو هؤلاء وهذان وليس كذلك أي فان قيل لم جاز صفة المبهم بالموصول ولم يجز بالمعطوف؟ قيل: لان الموصول بمنزلة اسم واحد لنقصانه عن التمام إلا بصلته، فعومل لذلك معاملة المفرد، وليس كذلك المعطوف، لانه اسم تام، فلذلك لم يجز يا أيها الطويل والقصير على الصفة، وجاز يا أيها الذي أكرم زيدا على الصفة، ويجوز يا أيها الطويل والقصير على أن يكون القصير منادا أيضا ويجوز أن تقول يا هذا وتقف عليه. ولايجوز أن تقول يا أيها وتقف. وإن كانا مبهمين لا يحتاجان إلى صلة، لان أي وصلة إلى نداء